في خُرَاسَانَ زَائِـــرًا أَرْضَ طُوسٍ مُكْبِرَا

إِنْ بَدَا نُورُ قُبَّـــةٍ يَخْطَفُ الطَّرْفَ مُسْفِرَا

فَاخْلَعِ النَّعْلَ خَاشِعًا لَا تُمَا طِيبَ الثَّرَى

أَنْتَ فِي قُدْسِ جَنَّـــةٍ تُرْبُهَا كَانَ جَوْهَرَا

وَاطْلُبِ الْإِذْنَ دَاخِلًا دَمْعُ عَيْنَيْكَ قَدْ جَرَى

هَائِمًا فِي رِحَابِـــهِ فِي عَطَايَاهُ مُفْكِرَا

لَا فَمَا خَابَ زَائِرٌ قَدْ تَفَنَّاهُ ذَاكِـــرَا

قِفْ عَلَى قَبْـــرِهِ وَقُلْ سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنْ

هَاكَ مِنِّي السَّلَامَ مِنْ لُبِّ قَلْبٍ إِلَيْكَ حَنَّـــنْ

مِنْ دُمَائِي وَأَضْلُعِي مِنْ حَنَايَايَ فَاسْمَعَنْ

وَتَحِيَّاتِ مُولَـــعٍ ذَابَ فِيكُمْ هَوًى وَمَنْ

قَدْ تَدَنَّى بِحُبِّكُمْ حَيْثُ أَرْضَعَتْهُ لَبَنْ

سَيِّدِي رُوحِيَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ بِالشَّجَنْ

رَفْرَفَتْ فَوْقَ قَبْرِكُمْ فَارَقَتْ مِنِّي الْبَـــدَنْ

طَائِرًا عَافَ عُشَّهُ وَلَدَيْكَ ابْتَنَى وَكَنْ

لجنة التأليف
موقف عزاء المعاشر

قِفْ عَلَى الْقَبْرِ حَيِّهِ ... مَدْمَعُ الْعَيْنِ قَدْ وَكَفْ

إِنَّ خَلْفَ الضَّرِيحِ ذَا ... بَرْقُدُ الْفَضْلُ وَالشَّرَفْ

إِنَّ خَلْفَ الضَّرِيحِ ذَا ... عِلْمَ وَحْيٍ عَلَا وَرَفّ

مَشْعَلاً هَادِيًا لَنَا ... عَنْ ضَلَالٍ وَعَنْ صَلَفْ

إِنَّهُ الْمَجْدُ وَالْعُلَى ... وَالتُّقَى بِاسْمِهِ هَتَفْ

وَاحِدًا حَيَّرَ النُّهَى ... كُنْهُهُ وَالْبَيَانُ جَفْ

قَبْرُهُ كَعْبَةٌ بِهَا ... طَافَ بَدْرُ السَّمَا وَحَفْ

قُبَّةٌ فَوْقَ تُرْبِهَا ... لِلْمَلَايِينِ مُعْتَكَفْ

ذَاكَ عُقْبَاكَ سَيِّدِي ... هَلْ لِمَأْمُونِهِمْ أَثَرْ

صَرْحَ مَجْدٍ لَهُ هَوَى ... أَنْفُ دُنْيَاكَ وَاعْتَفَرْ

إِيهِ فَلْيَهْنِكَ الْعُلَى ... مَشْهَدٌ بِالسَّنَا ازْدَهَرْ

فِيهِ نَحْيَا رُؤَاكَ يَا ... سَيِّدِي بَلْسَمًا دُرَرْ

فَتُرَبِّي نُفُوسَنَا ... مِنْ دُرُوسٍ وَمِنْ عِبَرْ

أَيْنَ مَأْمُونُهُمْ مَضَى ... يَا تُرَى هَلْ لَهُ أَثَرْ

غَيْرَ لَقْنٍ فَمَا احْتَضَى ... وَصْمَةٌ وَهْوَ مُحْتَقَرْ

لجنة التأليف
مركز عزاء للتعاشر

عِشْتَ في غُرْبَةٍ وَمِنْ ... بَعْدِهَا صِرْتَ مَقْصَدَا

سَيِّدِي أَيُّ غُرْبَةٍ ... أَنْتَ فِيهَا وَقَدْ غَدَا

قَبْرُكَ الطُّهْرُ عَامِرًا ... بِالْمُحِبِّينَ شُيِّدَا

مَشْهَدًا بَاسِقًا وَقَدْ ... عَمَّ بِالنُّورِ مَشْهَدَا

ضَاقَ بِالنَّاسِ صَحْنُهُ ... لِلْوَلَا صَارَ "مَعْهَدَا"

يُلْهِمُ الْحُبُّ ثَوْرَةً ... تَجْعَلُ الظُّلْمَ مُلْحَدَا ●

يُوقِظُ الرُّوحَ مِنْ كَرَىً ... يَبْعَثُ الْعَزْمَ وَالْفِدَا

إِنَّهُ نَبْعُ عِزَّةٍ ... زَمْزَمُ الطُّهْرِ وَالْهُدَىٰ

عُذْتُ بِاللَّهِ مِنْ يَدٍ ... قَدْ تَعَدَّتْ لِقُدْسِنَا

فَجَّرَتْ نَارَ حِقْدِهَا ... شَوْكَةً فِي دُرُوبِنَا ●

وَاسْتَخَفَّتْ فَأَزْمَعَتْ ... تُخْمِدُ النُّورَ وَالسَّنَا

إِنَّهَا كَفُّ حَاقِدٍ ... مِنْ ثِمَارِ الْهَوَىٰ اجْتَنَىٰ

ذَاكَ مِنْ لُحْيَةٍ بِهَا ... عَشْعَشَتْ السُّوءُ وَالْخَنَا

وَلِدُولَارِهَا حَبَتْ ... حَبْوَ طِفْلٍ لِيُحْضَنَا

وَتَزَيَّتْ عَبَاءَةً ... مِنْ خِدَاعٍ وَهَزَّنَا

لجنة التأليف
موقف عزاء التغيير

إِنْ أُصِيبَ الضَّرِيحُ مِنْ كَفِّ بَاغٍ فَلَمْ يُصَبْ

فِي قُلُوبٍ ضَرِيحُهُ لَيْسَ يُفْنَى وَيُسْتَلَبْ

إِنْ أُصِيبَ الضَّرِيحُ فِي خِلْسَةٍ فَارْتَقِبْ عَجَبْ

إِنَّ لِلْحُبِّ ثَوْرَةً لِلشُّقَا تَقْطَعُ الذَّنَبْ

وَغَدًا يُفْضَحُ الْأُولَى حَرَّكُوا الْوَضْعَ فَانْقَلَبْ

فَوْقَهُمْ كَالْحَمِيمِ وَالْـ حُبُّ فِي الْقُرْبِ مَا شَجَبْ

إِنَّهُ مَكْرُ لَيْلِهِمْ خَابَ مَكْرًا وَمُحْتَطَبْ

سَوْفَ يَجْنُونَ جَنْيَهُ فِي غَدٍ صُبْحُهُ اقْتَرَبْ

تمت

وفاة الامام الرضا عليه السلام
٢٤/٧/٩٤م ١٤/صفر/١٤١٥هـ

أمير جعفر

لجنة التأليف
مركز عترة للتطوير